العولمة ودورها في تربية التذوق الفني
-الفن المفاهيمي أنموذجا-

ظلال سالم نجم
جامعة بغداد/ الفنون الجميلة

ملخص البحث

شغلت العولمة حيزا كبيرا في الدراسات وانتشرت اثارها وتجلياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية جدلا في نهاية القرن العشرين اذ تعد العولمة السمة الاساسية في الوقت الراهن مما ادى الى زيادة الترابط بين المجتمعات بسبب ازدياد التبادل الثقافي الاقتصادي والاجتماعي امتدادا الى تاثير النظام العالمي في انظمة المجتمع الواحد ومن خلال تقنية الاتصال لإعداد الفرد القادر على مواكبة التطور من خلال تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة في عمليتي التعليم والتعلم وتساعد في بناء شخصية متكاملة قادرة على التعامل مع معطيات العصر ، وتوظيف الفن لتنمية الوعي الادراكي من خلال تربية الذوق الفني في توجيه القيم والمبادىء ليصبح الانسان المتعلم عنصرا فاعلا في المجتمع وللتربية بوجه عام وتربية الذوق الفني والادراك الجمالي بوجه خاص اذ تعد الدراسات الخاصة بالعولمة والتذوق الفني امرا ضروريا، لانها أستحوذت على أهتمام الدارسين ، التي تعنى بإيجاد الوسائل الممكنة التي اعتمدته التربية الحديثة وأصبح أساسا لكل تربية جمالية سليمةويتضمن حدود البحث تحليل عينات من لوحات الفن التشكيلي المعاصر الفن المفاهيمي كما استعرض الفصل الاول عدد من المصطلحات الواردة في عنوان البحث ، وتناول الفصل الثاني مبحثين : الاول العولمة المفهوم والمعنى تعد العولمة واقعا حاضرا ، فمن خلالها فتحت الافاق وابدعتفي الوسائل والاتصالات واعداد الانسان القادر على توظيف العولمة فيما عني المبحث الثاني تاثير العولمة على تربية التذوق الفني التي تعد ممارسة التربية لمواجهة العولمة والتفاعل مع المتغيرات السريعة بتطوير انماط التفكير والاستفادة من المعرفة الانسانية. واختتم الاطار النظري باستخراج المؤشرات منه، والدراسات السابقة ومناقشتها، للافادة منها في صياغة فقرات اداة البحث (استمارة تحليل العينات). آذ تناول الفصل الثالث اجراءات البحث، اذ اتبع في البحث الحالي المنهج (الوصفي . التحليلي) اسلوب تحليل المحتوى ،اذ تم فيه تحديد مجتمع البحث وتم اختيار"30" عملا فنيا وتم انتخاب "3" اعمال حيث حددت 8 مجالات للتحليل للكشف عن دور العولمة في تربية التذوق الفني، اما الفصل الرابع تضمن النتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات ومن النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة هي:- ساهمت العولمة على ظهور فن الاعلان في ظل النظام الراسمالي في المجتمع

والذي يمتاز بسعة الانتاج من خلال ظهور ثقافة الصورة التي لها مديات ضمن توجهات العولمة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التربوية والافادة منها في التاثير على الافكار المختلفة ومن الاستنتاجات تاثيرنتاجات الفن المعاصر على الفردية والحرية الذاتية في النتاج الفني سواء ما تعلق منها بالشكل ام المضمون عبراستخدام المواد والتقنيات الجديدة، والتأكيد على شخصية ألفرد في المجتمع العولمة وتحولاتها كان لها الاثر ألبالغ على سلوك الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة،من خلال تأثيرها المباشر في المتلقي المتعلم ثم التوصيات والمقترحات والمصادر والملاحق والملخص باللغة الانكليزية.

الفصل الأول

مشكلة البحث

دخلت العولمة النظام الاقتصادي والتربوي في العالم مما ادى الى زيادة الترابط بين المجتمعات بسبب ازدياد التبادل الثقافي الاقتصادي والاجتماعيفي انظمة المجتمع الواحد التي كانت لها مسارات فكرية متنوعة، وخاصة ان النظام التربوي نظام مفتوح يعكس المتغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا ينعكس على مدخلات ومخرجات العملية التربوية لان التربية اداة للثقافة ولاعداد الانسان القادر على مواكبة التطور عن طريق تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة المتاحة في عمليتي التعليم والتعلم فضلا عن تربيته تربية تكنولوجية تمده بالمعارف والمهارات في عصر سريع التغير،والتعامل معه من خلال تقنية الاتصال والتكنولوجيا الحديثة التي توجه افكار وافاق الفرد على الادراك والوعي الفردي والمجتمعي لفهم العالم

فهنا تقف التربية والتربية الفنية في معادلة مع العولمة في تنشئة الاجيال وتذوقهم للفن والجمال التي تساعد على بناء شخصية متكاملة قادرة على التعامل مع معطيات العصر التي تؤثر فيها الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة التي تساعد على اكساب الفرد المتعلم اخلاق جمالية وفنية ترتقي بالمتذوق الى مستوى فكري جمالي وذلك عن طريق تسليط الضوء على الاعمال الفنية للفن المفاهيمي كشكل ومحتوى وكيف يمكن للتربية التعامل مع معطيات العولمة والحفاظ على الثقافة بجوانبها المادية والمعنوية والفنية التي تتحدى سلبيات العولمة الاجتماعية والثقافية.

وبالتالي تفتح افاق جديدة لمدارك الانسان وتساعده في بناء شخصية متكاملة قادرة على التعامل مع المجتمع وتحدده امكانية التجارب الفنية والجمالية، وتوظيف الفن لتنمية الوعي الادراكي . لان هناك انعكاسات سلبية وايجابية للعولمة وهذا ما يؤثر على تنشئة الاجيال، اذ ينفتح مفهوم العولمة ليشكل اطارا شموليا يجمع مابين روافد الفن وفروع الثقافة وهنا يقول "**جيدنز** " **(ن العولمة ماهي الا الحداثة في حالة انقلاب في اضخم حالاتها**"[1]وذلك بسبب تطور وسائل التبادل الثقافي

بين مختلف البلدان ويمكن لثقافة مجتمع ان تستفيد من مجتمع اخر ، اذا ما استطاعت ان تتخلى عن مبدأ المبالغة في تفردها ، فضلا عن تعامل التربية مع الجانب الوجداني والعقلي التي تشكل انعكاسا لايديولوجيتها فبها تتقدم الامم وترتقي وبوسائلها تستثمر القوى والطاقات البشرية ومنه يمكن مجابهة الغزو العاطفي والفكري للعولمة من خلال تربية الذوق الفني الذي يساعد في توجيه وبناء القيم والمبادىء ليصبح الانسان المتعلم عنصرا فاعلا في المجتمع للتربية بشكل عام وتربية الذوق الفني على نحو خاص الذي يلعب دورا اساسيا في بناء الشخصية الانسانية المتوازنة اخلاقيا وجماليا ليكون قادرا على مواجهة متغيرات عصر االعولمة ،لانها لا تكتسب وانما هي تعد موقفا يعيشه الفرد لتصبح جزءا من سلوكهولا يمكن ان تتحقق الا من خلال رؤية مبنية على اساس واقع المجتمع القادر على التكيف مع متغيرات العصر الحديث وهنا يكمن السؤال الاتي **(هل يمكن لتربية الذوق الفني ان تواجه العولمة)؟**

أهمية البحث

1. تُفيد في استخدام المتعلم المعلومات الهائلة بشكل صحيح من خلال توظيفها في الفنوتساعدهم على بناء شخصية متكاملة ومتوازنة.
2. تُفيد في توثيق المعلومات الأساسية حول العولمة والتذوقالفني
3. ينسجم هذا البحث مع الأهداف العامة لمادة التربية الفنية لماللتذوق الفنيمن أهمية كبرى، اعتمدته التربية الحديثة وأصبح أساسا لكل تربية جمالية سليمة،لأنه يحقق للفرد في مراحل نموه حاجاته ورغباته، فيكتسب الخبرات العلمية والتربوية والفنية.
4. قد يسهم هذا البحث في إعطاء فهماً أوسع للعولمة ودورها في تربية التذوق الفنيمن خلال التعرف على التقنيات المستحدثة بالعالم .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن دور العولمة في تربية التذوق الفني.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: العولمة ودورها في تربية التذوق الفني
2. الحدود الزمانية: النصف الاول من القرن العشرين(1960- 1990)
3. الحدود المكانية: نماذج من لوحات الفن التشكيلي المعاصر(الفن ألمفاهيمي).

تحديد المصطلحات

العولمة لغة:globalization

يشير "عمر" الى العولمة بانها (النظام، جعله عالميا ، عولمة مصدر عولم: حرية انتقال المعلومات والمنتجات الاعلامية والثقافية بين جميع المجتمعات الانسانية).[2]

اصطلاحا:

يصف "الشيرازي" العولمة (لفظ مشتق من العالم، وهي العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل اوجهحياتها ثقافيا واقتصاديا)[3]اذ تشير العولمة عند" لالاند" (انتقال من الجزئي او الفردي الى الكلي ، تعد مرحلة بدء التفكير بانصبابه على التعاليم الاخلاقية لتشريعها في نظر العقل)[4]

استنادا الى ما تم استعراضه انفا فالعولمة هي:

1- عملية مستمرة في التحول والتغيير الذي يصاحب النظم الاقتصادية والتربوية والثقافية
2- تعبر عن الذات الانسانية في صراعها مع التكنولوجيا.

التعريف الاجرائي

هي عملية التغير والتحول المستمر التي تسود المفاهيم والأفكار والتقنيات عبر الحدود التي كانت مغلقة والانتقال إلى عصر يقوم على المعلومات والإبداع التقني والتي عن طريقها يصبح تداخل الثقافات مع بعضها لتكون متواصلة بجميع جوانبها المختلفة.

التربية لغة:

عرفها "ابن منظور"(رب :يرب ،حفظ الشيء ورعايته :رب ، يربه ربا بمعناه رباه)[5]

اصطلاحا

ويشير"لالاند" (التربية تهذيب، يقوم على تطور وظيفة، تطورا تدريجيا بالدرب، وعلى تجويدها وإتقانها)[6]

ووصف"صليبا" التربية (بأنها تبليغ الشيء إلى كماله، ،هيحركة أصلاحية مبنية على المذاهب النفسية والاجتماعية)[7].

ونستخلص انفا من التربية هي

1- تنمي قوى الفرد الجسدية والعقلية والاخلاقية والجمالية
2- عملية مستمرة ترتبط بمجتمع معين له خصائصه ومميزاته الثقافية، والإنسانية، ولا تنتهي بزمن معين من عمر الإنسان

تستخلص الباحثة تعريفها الإجرائي للتربية بأنه:

عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد من خلال تكيف المتعلم مع بيئته ليتلاءم مع المجتمع المعاصر وتعد انعكاسا للواقع ومظاهر السلوك الإنساني.

التذوق الفني لغة

وصف "ابن منظور" التذوق (مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما . كما تقول ذواقه ومذاقه طيب ،والمذاق : طعم الشيء)[8]

اصطلاحا :

يشير "البسيوني" الى التذوق الفني (نمو حساسية الفرد بحيث يستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات وكذلك تذوقه للعلاقات الجمالية التي تقوم عليها . ويؤثر هذا العامل في سلوكه ويجعله اكثر تكاملاً ليرتقي بالتذوق)[9].واشار"كانت" الى التذوق الفني(هو ارتباط ادراك جمالي حسي ذهني ووجداني لعمل فني ، من حيث فعل استقبال الجمال لمعطيات العمل في وعي المتذوق)[10]

ويستخلص تعريف التذوق الفني من المذكور انفا

1- ملكة يحصلها الانسان ليكون اكثر قدرة لقراءة العمل الفني

2- عملية مشتركة قائمة على اربعة عناصر المتذوق الفنان الناقد العمل الفني

3- عملية تفاعلية بين الذات والموضوع، انفعالية ونفسية وذهنية وخيالية

التعريف الاجرائي

هو التناغم بين ملكة الفهم والمخيلة، من خلال وعي وادراك العلاقات الجمالية بين عناصر العمل الفني وتكوين القدرة على التذوق الفني ، الذي ينعكس على نمو الثقافة الفنية والمعرفية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: العولمة المفهوم والمعنى

تعد العولمة واقعا حاضرا لا يمكن الغاؤه وهذا الواقع بات يحكمنا في مختلف حياتنا وكيف يتم التعامل معه على وفق متطلبات المجتمع فاصبحت منظومة نسيجية تداخلت فيها المعارف المختلفة اذ (القت الحدود وفتحت الفضاء وابدعت في الوسائل والاتصالات واضافت لحواسنا طاقات من خلال اعداد الانسان القادر على التقاط فرص العولمة وحسن توظيفها فهي توسع الخبرة علىنحو لا نظير له بين الفنون[11]) فالانسان اليوم اختزل الزمان والمكان من خلال عملية امتلاك المعلومات وتعميمها على العالم وتاثير هذه المعلومات في مختلف حياة المجتمعات المعاصرة فهي ظاهرة لها جذور وتطورت عبر المراحل الزمنية سواءا على الفرد المتعلم وافكاره ام على مستوى العالم.

وان اول عولمة تاريخية كانت (العولمة الفينيقية ممثلة بتعميم الحروف لتحقيق تواصل انساني يخدم المصالح ، التي سعت لتحقيق التواصل بين المراكز الحضارية بالعالم القديم وبخاصة بين القارات الثلاث الافريقية والاسيوية والاوربية فحققت اول عولمة اتصالية)[12]

وبهذا نجد انها فكرة قديمة جدا ظهرت باشكال متعددة، منذ بداية التاريخ فاليونانيون نشروا افكارهم ممثلة بافكار سقراط وافلاطون وارسطو وتدعمت هذه الافكار لدى الكثير من الشعوب، ثم تطورت تدريجيا عبر مراحل بفعل تصاعد الثورة الرقمية وتقنيات التواصل،التي اصبحت واقعا ملموسا نعيشه ونحياه ويصعب الابتعاد عنه لانها دخلت في جميع جوانب الحياة. واخذت تفسيراتها منحى اخر من خلال من تخيلات وتصورات وتفسيرات أيديولوجية انتقلت بها الى مجال الثقافة الانسانية اذ تعد (نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية التي تقوم على المعلومات والإبداع التقني اللامحدود)[13]على وفق نظام عقلي جديد ، يتسم بالتوسع والسيطرة اذ تستمد اسسها الفكرية من المعاصرة لانها الحقيقة الماثلة التي يتعامل معها الانسان بعقله الى ذاته من خلال الخبرة لتنمية قدراته وخبراته فهي تقوم بألغاء كل ما هو جماعي ليبقى الاطار العولمي هو وحده الموجود وتبقى شعوب العالم متصلة بعضها مع بعض في جميع جوانب الحياة التي ترفد المجتمع بالكم الهائل من المعلومات .

اذ (تعد محاولة سيطرة قيم وعادات وثقافات العالم الغربي على بقية دول العالم ، بشكل يؤدي الى خلط كافة الحضارات واذابة خصائص المجتمعات[14]) من خلال العلاقة بين مستويات متعددة في الاقتصاد والتربية والثقافة التي تشمل تنظيم الانتاج وتداخل الصناعات من خلال زيادة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الانسانية وانتقال المعلومات لانها نظاما عالميا يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على الابداع التقني، والمرتبطة بمتطلبات التطور التكنولوجي.

اذ يرى "رولاند" العولمة انها(تمر بمراحل جنينية التي استمرت في اوربا منذ ق15 الى منتصف القرن 18 ومرحلة النشوء ومرحلة الانطلاق التي استمرت حتى العشرينات من القرن العشرين[15]) فتطورت عبر المراحل الزمنية التي اثرت في جميع نواحي الحياة والتي انطلقت من الحداثة خلال محور وجود الفرد ونشاطه الذي يتوقف على فرديته لانها(تقوم على العقل الموضوعي لا الذات المتعالية لفهم الاشياء والحكم عليها بمرجعية عقل الانسان مادية نفعية)[16] وبناء على هذا التصور تتشكل شخصية الانسان وتتحدد مكوناته وثقافته وارتبطت مع حياة المتلقي يوميا ،وكونت لها كيانا تاريخيا ماضيا، وحاضرا أنياً لان العصر الذي نعيشه يتسم بمجموعة من التحولات في مختلف نواحي الحياة التي تعكس في خط تطورها مختلف مراحل التطور الحضاري الذي له علاقة وثيقة بالحياة اليومية المألوفة للإنسانالذي ينمي القدرة والاستماع للاخرين وانعكاساً فكرياً تمتد الجموع حوله طوال السنينعن طريق اعادة البناء الداخلي الفكري والتكيف للتعايش مع الاخرعلى اساس استقلال الهوية والثقافة المشتركة والمشاركة الانسانية المبنية على الاحترام المتبادل بين الاخر ويرى جون ديوي أن(تطور العقل وثمراته الثقافية في كل زمان ومكان مقترن بنمو المجالات التي يزاول فيها التفكير العقلي نشاطه وتطبيقاته)[17] كمحاولة للاستفادة من الجوانب الايجابية من العولمة التي اتاحت الفرصة للانسان من التعرف على منجزات

الحضارة الغربية في مجال العلوم والتكنولوجيا التي تعكس في مفاهيمها الظواهر فهي (كوكبة نشاط الشركات في مجال الصناعة التمويلية والخدمات ، و تكنولوجيا المعلومات الجديدة)[18].والانفتاح على مختلف الافكار وبهذا وجد الانسان المتعلم نفسه مع كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة التي احدثت تغيرا من سلوكه وبدأت تطرأ رؤية جديدة وتحولات للاشياء عن طريق نقل الصور والمعلومات والاخبار وهذا ما نلاحظه ينسجم مع فنون ما بعد الحداثة التي تسعى الى جعل الحقيقة موضوعية تستمد قوتها من ثقافة العصر

المبحث الثاني: تأثير العولمة في تربية التذوق الفني

ان ممارسة التربية لمواجهة العولمة والتفاعل مع المتغيرات السريعة بتطوير انماط التفكير والاستفادة من المعرفة الانسانية فالعصر الذي نعيشه يتسمب(مجموعة من التحولات في مختلف نواحي الحياة نتيجة تجليات العولمة وهذا اصبح على أي مجتمع ان يمتلك نظاما تربويا له القدرة على التكيف مع المتغيرات)[19] التي تساعده على توليد وبناء للذات عبر القراءات المتجددة المعاصرة للافادة منها في التعلم .

فعملية التربية تفقه الماضي وتفهم الواقع وذلك بخروج نظم التعليم من اسوارها التقليدية وتحويلها الى نظم معلومات وتحويل الفضاء الكوني الى بيئة للتربيةعن طريق (ممارسة التعليم التي تتيح للانسان ان يواكب الانجازات الفنية والتكنولوجية وتفتح امامه الافاق لكي يتعلم ويعلم)[20]فان الحل التربوي الاستراتيجي في بناء انسان بشكل متكامل يكمن في قدرة الانظمة التعليمية وكيفية التعامل مع المتلقين .

وبذلك يقول شتراوس (لكي تدرس انسان فلا بد ان تتعلم كيف تنظر من بعد، فمن الضروري ان نلاحظ الاختلافات قبل ان تكتشف السمات لتحقيق التلاقي بين الثقافات)[21]ومن خلال ذلك تتحقق المعرفة بالذات فالعملية التربوية لا تهدف فقط حفظ المعلومات وانما تدور حول المعرفة العلمية وكيفية ايصال المعلومات الى المتعلم ومن خلال الفهم والتفكير الناقد والتامل والتذوق وكيفية حل المشكلات التي تواجه الفرد المتعلم عبر استخدامه الانترنت بالشكل الصحيح سوف يساعد على تأسيس صورة علمية لمصادر المعرفة وبالتالي ينعكس هذا التغيير على سلوكه بالاتجاه الذي يحقق الاهداف التعليمية وينمي ملكته الذهنية .

لان العولمة ظاهرة فكرية ترتبط بذات ابداعية غير متكررة لكن تحمل تلقائية تدل على ابداعها الفني في أي موضوع من موضوعات الحياة الاستهلاكية لانه ثمرة الضرب من المهارة والمعرفة في تعاملنا مع الاشياء فكل عمل فني شكل يمكن ان نتاوله وندركه وأن للتربية (أثرا واضحا على ملكة الحكم الجمالي عند الفرد، بدليل إن الاحتكاك الطويل بالأعمال الفنية لابد من أن يصقل ذوقه ويربي إحساسه الجمالي ويرقق شعوره الفني)[22]ان ما انتجه الانسان من فنون كشفت لنا اسرار الماضي وظلت هذه الفنون بمثابة حقائق امتازت بالمعرفة والمتعة الفنية فكانت

بمثابة اناء للارتواء الجمالي والفكريوعلى الرغم من(اختلاف اسباب انجاز تلك الرسوم من عصر إلى عصر الا انها تبقى شواهد حية، على محاولات الانسان لحماية نفسه من الاخطار على مر العصور).[23]

اذ يعد العمل الفني بأشكاله المختلفة خلاصة لخبرة ومهارة ، وعن طريقالتذوق الفني" يتحقق اكتمالا لدى الفنان.وعلى نحو غير مباشر بحالة ذهنية متولدة من تكرار التجارب في موضوع ما وهنا تكتسب خبرة التذوق(فالتجربة الجمالية التي تؤدي الى تذوق الاعمال الفنية انما تنشأ بفعل الاستجابة الجمالية)[24]، الموجه إلى العالم المتعدد لحياة الإنسان، الذي يعطي إشارات نحو توليف جديد وصياغات منفذة لخطابات تربوية تقترن بتواصلية وتفاعلية نحو المتلقي المتعلم اذ يسعى الفنان إلى تخطي جزئية العالم وخلق وحدة جديدة ووجه أخر لما بعد الحداثة، كنتاج معرفي وذوقي وهذا ما ينعكس دلاليا على (الفن المفاهيمي)*،الذي تحرر من الحرفية الفنية والمهارة لتصبح الفكرة هي الهدف و محوراً للعمل الفني، التي توسعت بذلك طروحات الفهم الجمالي للفن المفاهيمي نتيجة تحقيق السبل المعرفية والفنية والنفعية بشكل.واضح وملموس داخل الإطار العام للمجتمع التي احدثت تغير في جميع جوانب الحياة وكل نشاطاته الثقافية ويعد(الهدف الأسمى لتذوق الأعمال الفنية عبر . الوصول الى الرمز وان للفن لغته القائمة على الرمز وان الشيء القابل للإدراك هي الصورة التي تنقل معنى من معاني الوجود)[25]والذي يعد به الفنان مترجما سباقا للعالم عبر تشكيله الفني الجديد معتمدا بذلك على مفهومه الجمالي وأي موضوع ما هو ألا خلاصة لخطاب الفن الذي يبتغي التوصل له أو التواصل مع الآخر به عن طريق التجربة الجمالية .

اذ تعد نتاج لثقافة العصر ونتيجة لأفكاره ومعتقداته،ومن ثم توجيه خطابه الفكري والجمالي نحو المتلقي المتعلم ولهذا نجد ان العلاقة بين العولمة وتربية الذوق الفني ما هو الا جسر وعملية تواصل في الاستمرار والبقاء وتحقيق الحضارة لانها تعكس طبيعة الافكار السائدة في المجتمع من خلال الفن والتذوق الجمالي لان لكل عصر تقنياته وبامكان أي انسان ان يتعرف على التقنيات الحديثة للفنون ويتذوقها عن طريق.(الاتصال الذي يلعب دوره في الافكار الظاهرة ، وان عملية رفع مستوى التذوق الفني اشبه بالشاطىء الذي هو في الواقع اطار من مؤثرات تحمل من صفات النهر قوته العظيمة التي قد تحدث تغيرات في الاطار هي التي توجه النهر الى طريقه)[26] ومع تزايد ظهور التقنيات التكنولوجية والمعلوماتية في عصر ما بعد الحداثة،من تقنيات الحاسوب والشبكة العالمية ،ظهرت اتجاهات وتقنيات غير محدودة في جذب انتباه المتلقي و مشاركته ومن هنا جاء التغير في الإنتاج.وأصبح هذا العصر يسمى((بعصر موت الإنسان وميلاد الخطاب)،إن كل تجليات الحياة البشرية لا تمثل أمام الفكر،في هذا المناخ العلمي والمنهجي الجديد لعصرنا الراهن،إلا في صورة خطابات، تتجه إلى قول كل شيء)[27]

التي لا يمكن ان تكتسب كمادة مستقلة في معزل عن سائر الخبرة التي تنمي القدرة على تذوق التعبير لدى الانسان من خلال التحول في الفناذ نجد(إنّ هذه التحولات الفنية والأفكار المتنوعة بدأت تدريجياً إلى الاندماج في عالم التقنيات الحديثة التي ترتبط بالإنتاج كمنظومة ، لها طابعها الخاص ومبرراتها التي تقود كل شيء إلى عالم الترويج والإعلان)[28]. فالتحول الثقافي الذي حدث ومتغيرات الواقع الاجتماعي ، أصبح بإمكان أي شخص أن يرى في العمل الفني ما يتذوقه ويستطيع فهمه وتاويله وتفسيره ،التي تعد عملية امتزاج بين الذات الفاعلة والموضوع المفعول على وفق رؤية فكرية معينة تمثل افكار الفنان مستخدما عناصر المادة ودلالاتها.للوصول الى التذوق الفني الصحيح الذي يعد (مفتاح يرشدنا إلى طبيعة العمل الفني لان الفن ينقلنا من عالم الدأب البشري إلى عالم الاستطيقي)[29]،عبر دراسة واعادة بناء التراكيب الفنية لما تنسجم مع مقتضيات العصر الحديث الذي بدوره ينطوي على رؤية واليات تساعده على تحليل النتاجات الفنية وحتى نستطيع الوصول الى الفهم علينا البدء بتفكيك العمل الفني ككل لكي نميز عناصره للوصول الى مضمونه الداخلي لان العمل الفني لا يمكن ان يفهم نظرياً او يتذوق جمالياً الا على هذا الاساس.

لان دور الفنان المعلم هي توصيل فكرته عبر الخطاب الفني والتربوي للمتلقي المتعلم ، وبذلك يقول ألبرت تشارلز(ان المرء يجد المتعة في الفنون التي تعني بمعناها الفلسفي معنى التذوق)[30] لان التجربة الجمالية للمتلقي المتعلم انما هي نتاج تواصل ما بين الشيء الذي انتجه او اكتسبه عن طريق تراكم الخبرات والتجارب التي تساعده على تذوق الاعمال الفنية بفعل الاستجابة الجمالية ووعي جمالي قادرا على الولوج في دواخل العمل الفني ليستطع التعبير عنه وبذلك يعد اساس لبناء شخصية متكاملة لان (كل عمل فني أيا كان شكله وهيئته وصياغته يعبر عن الفكرة والموضوع تعبيرا جماليا، من خلال تذوق الأشياء والطبيعة والفن والجمال كلها تجعل من الإنسان شخصية متكاملة)[31]. لانه لغة رمزية معبرة وهو انعكاس لثقافتنا الاجتماعية والتربوية

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1- تجسد دور العولمة في تربية التذوق من خلال تماس الفنان مع بيئته ومعتقداته وثقافته ولا سيما في الفن والتربية.التي تجسدت عبرالتحولات التاريخية والفكرية عبر الثورة الرقمية .التي اندمجت مع فنون ما بعد الحداثة على وفق اساس نسق عالمي من القيم اثر على اتجاهات التربية الحديثة .

2- ان العولمة شكلت علامة في تحديد ذائقة الانسان من خلال الفنون التي تجلت عبر الاعلانات والدعايات التي بذلك تبلورت خصوصية الفنان من خلال خبرته في محاكاة الاحداث واعادة تركيب الصور ذات معنى فهو يعد حوار جدلي بين الفنان والاحداث المهمة وانعكاسها ودورها في المجتمع

3- كانت للاحداث السياسية والاجتماعية والتربوية وانتقالاتها ودورها اثر في تنمية الوعي الفني والتذوق الجمالي عند الفنان بشكل عام والمعلم بشكل خاص فاخذ الفنان المفاهيمي يحاول خلق لغة جمالية متناغمة بما يوحد صورة العمل بشكل جديد.ليوظفها بشكل او بآخر في التعليم حتى اخذنا نشاهد اعمالا فنية بهيئة بيئة فنية مشكلة ومصممة برؤية فنية ابداعية.لها دورا تربوي وتثقيفي .

الدراسات السابقة:

اطلعت (الباحثة)على الأدبيات المرتبطة بالعولمة ودورها في تربية التذوق الفني والتي تقترب من مديات بحثها الحالي- لذا سيتم استعراضها مع التركيز على مستوى الإفادة منها.

وتمثلت الدراسات السابقة بما يأتي:

دراسة "السلمان"2002*

"مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي العربي . نماذج مختارة لأعمال درامية " أنصب هدف البحث في تحليل" مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي"

تناول الفصل الأول الإطار المنهجي

العولمة في البث الفضائي العربي وما تحمله من مضامين هي الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة ،والتي تحتوي على خمسة فصول، تناول الباحث في الإطار النظري والذي ضم خمسة مباحث فالمبحث الاول يدور حول مفهوم العولمة ،حيث حدد مفهوم العولمة وما تستند أليه هذه الظاهرة التي تمتد جذورها إلى سنوات عديدة ،وأيضا تناول هذا المبحث آراء متعددة لأساتذة مختصين في تفسير هذه الظاهرة وما ترموا أليه في تحقيق أهدافها وكذلك تناول هذا المبحث الجوانب التي تؤثر فيها ظاهرة العولمة والآثار التي نشبت من افكارها0

اما المبحث الثاني تناول- مظاهر واهداف العولمة، وقد بين الأهداف والمظاهر الخاصة بالعولمة من خلال الاستناد إلى مجموعة من المصادر العلمية والمبحث الثالث يدور حول واقع البث الفضائي العربي،والمبحث الرابع يتناول الدراما والبث التلفزيوني، وتناول موضوع الدراما وقدرته التأثيرية في المجتمع وما تحمله من إمكانية في استقطاب المتلقي من خلال خصوصيتها في تجسيد الواقع للمتلقي، وأيضا تناول هذا المبحث عناصر الدراما من (الفكرة والشخصيات والحور والحبكة) وكذلك تناول هذا المبحث الدراما التلفزيونية وقدرتها في الاستحواذ على اكبر عدد من المتلقين ،أما في الفصل الثالث فقد ضمت الدراسة إجراءات البحث المتكونة من منهج البحث وعينة البحث وأداة التحليل وطريقة التحليل، وقد ضمت عينة البحث خمسة أعمال درامية منها فيلمان أجنبيان وفيلم عربي وحلقة من سلسلة أجنبية وعمل دراميللاطفالوفي الفصل الرابع خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمصادر والملاحق وملخص البحث باللغة الانكليزية

مناقشة الدراسات السابقة

تناولت (الباحثة) من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة بما يتلاءم مع طبيعة بحثها الحالي من حيث الاهداف ومنهجية البحث واجراءاته ومن الطبيعي ان تتقاطع او تتشابه عناصر البحث الحالي مع اهداف ومنهجية الدراسة السابقة وتبين من عرضها كما ياتي:

1- الاهداف

جاء هدف دراسة عبد الباسط مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي"اما البحث الحالي جاء هدف الدراسة هو الكشف عن دور العولمة في تربية التذوق الفني.

2- منهجية البحث

اعتمدت الدراسة الانفة الذكر المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) اداة للتحليل وهذا يتفق وطبيعة البحث الحالي الذي سوف تعتمده الباحثة في تحليل عينات بحثها

3- العينة

تالفت دراسة (الباسط 2002) تحليل "5" أعمال درامية اما الدراسة الحالية تعتمد الباحثة اختيار عينة من "3" اعمال فنية من الفن المفاهيمي.

4-النتائج

كشفت نتائج الدراسات السابقة توافر مظاهر العولمة بشكل كبير بعناصر الشكل والمضمون في الدراما التلفزيونية وما تحمل تلك العناصر من قدرة في عكس مفاهيم عديدة لبلورة وتحقيق مضامين العولمة من خلال الاعمال الدراميةالامر الذي شكل دافعا للبحث في دور العولمة في تربية التذوق الفني.

الفصل الثالث

منهج البحث:

اعتمدت (الباحثة) في الدراسة الحالية المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) في تنظيم إجراءات بحثها، كونه أكثر الأساليب ملاءمة في تحقيق هدف بحثها في (الكشف عن العولمة ودورها في تربية التذوق الفني (الفن المفاهيمي)انموذجا

مجتمع البحث:

قامت (الباحثة) بعملية جرد واستقصاء للحركات الفنية المعاصرة،ومدى تفاعل هذه الفنون مع العولمة، وقد وجدت أن الفن المفاهيمي اقرب الى هذا البحث اذ أفرز كما كبيرا من الإعمال الفنية وأكثرها تحقيقا لهدف البحث في تربية التذوق الفني.

وبالنظر إلى الكم الكبير من الأعمال الفنية التي أنجزها فناني الفن المفاهيمي التي يتعذر احصاؤها ، فقد اطلعت الباحثة على العديد من الاعمال الفنية ما هو منشور ومتوافر من كتب ومجلات المتخصصة والموثوقة مما يغطي البحث ويحقق اهدافه، وتم اختيار(20) عملا فنيا وبطريقة قصدية، كإطار لمجتمع البحث وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال (الفنون التشكيلية والتربية الفنية) فلهذا ارتأت الباحثة الى عمل استمارة خبراء لاختيار الاعمال الفنية التي تنسجم مع موضوعة البحث كما هو موضح في ملحق رقم (2)

عينة البحث:

نظرا لصعوبة تحديد مجتمع البحث كما أسلفنا سابقا، تم اختيار عينة من (15) عملا وبطريقة قصدية على وفق المصوغات الآتي:

1- اختلاف عدد نماذج من حيث تقنياتها واساليبها واليات تمثل العولمة، باستشارة عدد من ذوي الخبرة في مجال اختيار العينات في أفكارها وأساليبها الفنية و انجازها.

2- أنها تمثل نماذج لفنانين معروفين لهم دور مميز في حركة الفن المفاهيمي

تم عرض هذه العينة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية، والفنون التشكيلية)، وقد تم انتخاب عينة من(3) أعمال فنية وبنسبة (3%) لغرض تحليلها والوقوف على التقنيات التي وظفها هؤلاء الفنانون في انجازاتهم الفنية.

اداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي الذي يسعى إلى الكشف عن العولمة ودورها في تربية التذوق الفني بناء أداة موضوعية لتحليل العمل الفني تتسم بالصدق والثبات في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات.

قامت الباحثة بتصميم اداة بحثها (استمارة تحليل العمل الفني) التي بموجبها تحليل العينة، اذ حددت (8) مجالات التي تمثلت بـ(العناصر الشكلية، الاستخدامات الفنية، المضمون، التقنيات المستخدمة في التذوق الفني، المحفزات والمثيرات للمتذوق، توجهات العولمة الثقافية، توجهات العولمة الاقتصادية والسياسية، توجهات تربوية وجمالية) ومن خلال إتفاق الخبراء عليها خرجت الباحثة باستمارة نهائية لغرض تحليل العينات.ملحق(رقم 3)

صدق الاداة:

لغرض التعرف على صلاحية اداة البحث الحالي، وان تكون هذه الاداة صالحة لتحليل محتوى الاعمال الفنية للفن المفاهيمي ، اذ تم عرض (استمارة تحليل العمل الفني) على مجموعة الخبراء ضمن تخصصات (الفنون التشكيلية، التربية الفنية) كما هو موضح في ملحق(2) وبعد تحليل استجابات الخبراء وعلى ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم ، تم تعديل عدد من الفقرات من حيث

الصياغة اللغوية، ودقة التعبير، اذ استخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) لايجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء ، وقد تم اعتماد نسبة (80%) من الاتفاق لقبول الفقرات اذ اشار بلوم الى انه (اذا كانت نسبة الاتفاق المحكمين لقبول الفقرة (70%) فاكثر يمكن اعتماد هذه الفقرة)[32] وبعد اجراء التعديلات على بعض الفقرات حظيت فقرات استمارة التحليل بالقبول والاتفاق ملحق رقم (3)

ثبات الأداة

لأجل قياس ثبات استمارة التقويم المعدة في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة اثنين من التدريسيين* في مجال الفنون التشكيلية لتحليل نماذج من العينة لإظهار مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف البحث الحاليلإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم بين (الباحثة والمحلل الأول) و (الباحثة والمحلل الثاني) و(المحلل الأول والمحلل الثاني).

تم حسابه باستعمال (معامل ارتباط بيرسون بوصفه أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً في الاستعمال بالبحوث الوصفية.وقد ظهر أن قيمة معامل متوسط الثبات لنماذج العينة يساوي (0.87) وترى الباحثة انه معامل ثبات جيد لأغراض البحث. كما تم استخراج معاملات الثبات لكل عينة من العينات المعتمدة في التحليل، كما يظهر في الجدول (1) يوضح معاملات الثبات لنماذج من العينة على وفق أنموذج التقويم.

الإعمال الفنية	الباحثة مع		م (1) م (2)	المجموع الكلي
	م(1)	م (2)		
ساعة وصور فوتغرافية	0.87	0.88	0.88	0.88
سور الركض	0.86	0.86	0.86	0.86
صورة غرفة صف	0.87	0.86	0.87	0.87
المعدل العام				0.87

من خلال النظر إلى نتائج جدول (1) نلاحظ أن المعدل العام للاتفاق بين المحللين والباحثة يساوي (0.87) وهذه النسبة تعطي مؤشراً جيداً لضمان الثقة لثبات تحليل نماذج العينة من النتاجات الفنية على وفق مكونات أنموذج التقويم، وهنا نتوقف عند تأكيد، (كوبرCooper) بهذا الخصوص "أن الثبات الذي نسبته اقل من (0.70) يعد ضعيفا "وإذا بلغ معدله من خلال اتفاق المصححين بنسبة (0.85) فأكثر يعد مؤشراً جيد[33].

الوسائل الاحصائية

لإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم بين (الباحثة والمحلل الأول) و (الباحثة والمحلل الثاني) و(المحلل الأول والمحلل الثاني) تم حسابه باستعمال (معامل ارتباط بيرسون Correlation

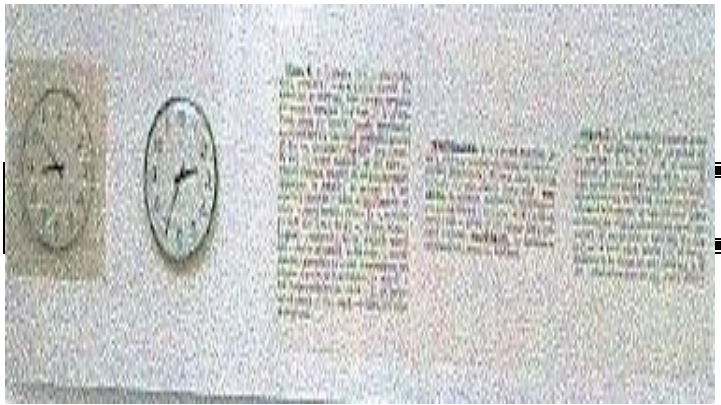

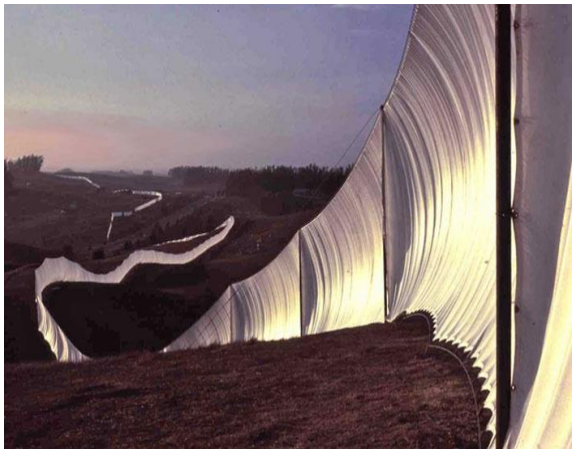

Coefficient Pearson) بوصفه أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً في الاستعمال بالبحوث الوصفية .

تحليل العينات

اسم الفنان : جوزيف كوزوث

اسم العمل ساعة وصور فوتغرافية

سنة العمل: 1965

المكان: نيويورك

يمثل هذا العمل الفني ساعة حقيقية مع صور فوتغرافية ماخوذة من القاموس تدل على ترجمة المعاني مع استخدام التقنية الحديثة الواقعية لما لها الاثر الكبير في ادراك المتعلم للمعلومات التي تحفز تفكيره وتجعلها اقرب للفهم والتفسير، مستخدما اللغة بوصفها اداة تعبر عن الرؤيا المتبادلة بين المعلم والمتعلم في جميع النواحي الاجتماعية والتربوية والجمالية بتصورات ذهنية جديدة ولعلها إشارة الى تطور سرعة الحياة فضلا عن استخدامها للترويج والاعلان للساعات ليصبح الفن مراة تعكس طبيعة الحياة والمجتمع في عصر العولمة والانفتاح الذي هو احد من تجليات العولمة في فن ما بعد الحداثة ،وله دور متميز وفعال في تذوق مادة العمل تذوقاً جمالياً وتربويا لان الفنان حينما يقدم نتاجه الفني يعكس بذلك اثاره السلوكية والمعرفية للمتلقي ، وهي ما تسعى اليه التربية الفنية لصناعة الانسان الواعي التي يعزز بها طابع التكنولوجيا المعاصرة ليحقق تشكيلات جمالية عبر انساق المعلومات والارقام فضلا عن تقديمه صورة صراع الإنسان للحفاظ على الوقت الذي له دور مهم في العملية التعليمية مما يحقق النظام وبالتالي ينعكس اثاره على البيئة المدرسية الذ ي يعد من الاساسيات في الحياة التي تدفع الانسان للاستجابة لمتطلباتها بمعنى ان كل ما يقوم به الانسان الفنان، من اعمال هي بحد ذاتها فعل له اتجاه على المتلقي اذ يقوم بتحفيز العقل وافكاره وتحويل الفكرة المتصورة الى مجموعة رموز ذات دلالة في الواقع كمحاولة وظفها الفنان عن طريق التحدث بلغة العصر من خلال الاسلوب الذي طرحه ، مما يؤسس لذائقة جمالية ذات نزعة عالمية تشاركية للتواصل مع المتلقي، ضمن اسلوب الفن لغة عن طريق هذا المنجز الفني .

اسم العمل:سور الركض

اسم الفنان: كريستو

سنة العمل:1976

المادة: الفولاذ وقماش النايلون

المكان: كاليفورنيا

يوصف هذا العمل الفني بسور الركض ، اذ حاول الفنان إعطاء متعة للناظر من خلال المشاهدة ، ويتميز هذا السور باللون الابيض دلالة على الصفاء والسلام مما يعطي رؤية الى المتلقي ،والتي عبر عنها الفنان كرؤية للعولمة التي اثرت في جميع مناحي الحياة المعاصرة عبر تحولاتها المتسارعة في كافة المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية ، التي تحيط بالانسان من خلال الانتقالات بين الاسوار التي توجه الخيال ، وتنمي التذوق بالفن، فهو يعد قولبة بالسلوك والتحرر من قيود والانفتاح الى الحياة المعاصرة. ليحاكي بشكل جميل وشفاف ذهنيتنا المعاصرة.

ومما تجدر الإشارة إلى (أن البيئة تؤثر في حياة الإنسان وعلاقته بالكائنات والموجودات الأخرى وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين الحياة والبيئة والتذوق في كل الجوانب التطبيقية)[34]. لتمثل علاقة جدلية، للكثير من ظواهر النشاط الإنساني بشكل عام والأنماط السلوكية بشكل خاص ، التي تتمثل من خلال العولمة والتقنيات الحديثة التي تتجلى بصورة في نشاطالوعي البشري، وما يمثله المكان للذات البشرية ومعاودة اكتشافها روحياً وفنياً وجمالياً، حيث تضمنت الكثير من الرؤى الفكرية والفنية ، التي شكلت دلالات كثيرة منها فتح افاق التعلم بهذه الرؤية الواسعة عن طريق تبادل الثقافات بين العالم ،فضلا عن دور البيئة في تنمية الرؤى الجمالية والذوقية لدى المتعلم وتنمية افكاره لانها ترتبط بحياة الانسان في جميع المجالات الحياتية، والاجتماعية والثقافيةوبذلك نجد انعكاسها متمثلا بتشكيل الفرد وتشكيل سلوكه نحو الارتقاء بتربية الذوق الفني.التي تحول أساليب إدراك المحتوى وفهم مضمون العمل الفني ذا أصبح للفن لغته الخاصة التي تجعل المتلقي مشاركا لها تكمن في استخدام الفن لعناصره

اسم الفنان:جوزيف بويس

اسم العمل:غرفة صف

المواد المستخدمة:سبورة كرسي طاولة مصباح

سنة العمل: 1979

المكان :نيويورك

يمثل هذا العمل الفني غرفة صف ومحتوياتها من كرسي ومنضدة ومصباح كهربائي وطباشيرالذي استخدم للرسم على السبورة التي أظهر فيها شرحا للمواد الدراسية كمحاولة لجعل الصورة المرسومة والمقرؤة في اللوحة قابلة للتذوق البشري من قبل المتلقي المتعلم حتى يكون التعلم مفهوما عبر انسيابه بسهولة الى ذهنه ، وترتبط المحاضرة هنا كما عبر عنها الفنان بمفهوم ارتباطها بالعلاقات التي ترتبط واحدة مع الاخرى وظفت كمقياس لمراحل التطور الذهني الذي يمر بها المتعلم فنلاحظ في العمل الفني ان دور العولمة اخذت حيزا مهما عندما قربت المفاهيم التربوية والتعليمية للمتعلم عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة تصور له المنهج التعليمي على شكل صور مرسومة او مكتوبة على السبورة مما ساعدت على تقريب افكاره للمادة التعليمية ، وبالتالي اصبح الفنان يبحث عن الطاقة الايحائية للعمل ، والسعي لتوظيف رسوم نابعة من واقع المجتمع والثقافة واعادة تقديم الاشياء وبناءها برؤية جديدة في اعمال فنية ذات دلالات تحاول بث خطاب جمالي فكري ذات مغزى اجتماعي تربوي ذوقي يحتل فيه النص اللغوي موقعه الرئيس للتعبير واللعب الحر والتفكير لتفعيل الصور الذهنية، التي تزاوج بين الصورة الواقعية والنص اللغوي ، والتي حاول الفنان توظيفها بطريقة تصبح قابلة للتذوق ومنتظمة للرؤى الفكرية الخاصة بإستيعاب المتغير الإجتماعي الحاصل، ومحاكاة الإنسان بوصفه عنصراً مؤثراً ومتأثراً بهذا المتغير العولمي .محاولة للوصول الى الجانب الابداعي عبر فاعلية الصور والاضواء والحركة في العمل الفني حيث يعطي مدلولاته عندما يقرأ ويفهم، وشرط هذا الفهم الذوق، اذ يعد حصيلة تراكمات لنمو وخبرة وثقافة المتلقي وما تتوالد لدي من استجابات ادراكية ينطلق بها الى عالم الداخلي في فهم النتاج الفني ودور تربية الذوق على وفق استقراء العمل الفني جماليا والبحث بين العلاقات والانساق التي ترتبط به .

النتائج

1- العولمة ساهمت على ظهور التقنيات الحديثة في التعلم في ظل النظام الراسمالي في المجتمع من خلال ظهور شركات صناعية متعددة من مختلف ارجاء العالم لترويج السلع والبضائع وحتى الافكار كرموز ذات دلالات كما في العمل رقم (1).

2- تسعى العولمة الى أتساع دائرة التبادل مع الثقافات الاخرى والانفتاح وتؤكد على استعاضة مفاهيم حديثة بدلا من المفاهيم التقليدية في العمل الفني وهذا يعد ضمن توجهات العولمة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التربوية والافادة منها في التاثير على الافكار المختلفة للمتعلم كما في العمل الفني رقم(1-3).

3- يعتمد الفن المفاهيمي على الفكرة بدلا من العمل الفني لاقامة حوار مشترك يعبر عنه بطرق مختلفة من خلال أستخدام مواد طبيعية كالارض او مواد جاهزة واتاحة الفرصة للمتلقي

لاكتشاف موضوع العمل وأسلوب وطرح الفكرة.فضلا عن رؤيته عن طريقها للتبادل الثقافي بين العالم كما في العمل الفني رقم(2-3).

4- يعّد الفن وسيلة ابداعية لا يمكن عزلها عن المناخ الاجتماعي والثقافي للمتلقي.اذ كانت للاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت عبر العصور اثر كبير في تنمية الوعي الفني والتذوق الجمالي والتربوي عند الفنان والمتلقي كما في العمل (1-2-3).

الاستنتاجات

1- العولمة وتحولاتها كان لها الاثر ألبالغ على سلوك الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة،من خلال تأثيرها المباشر في المتلقي المتعلم

2- ربط الفن بالحياة من خلال تقديم اعمال مفاهيمية تعبر عن واقع المجتمع و الحياة الاستهلاكية فهو يخاطب جميع فئات المجتمع من خلال الاطلاع على افكار فضلا عن اطلاق افاق ورؤية جديدة عبرعملية الاتصال العولمي.

3- يهدف الفن المفاهيمي الى استخدام الفضاء كعنصر ومساحة تشكيلية من خلال الاعتماد على الخامات المتوفرة في البيئة كونها تلعب دورا اساسيا في عملية انجاز اعمال فنية معاصرة بحيث يمكن ان نمنح ألمتلقي قيما فنية جمالية وتربوية ورمزية وحسية تسهم في اثراء التذوق الفني

التوصيات:

1- ادخال مفردة مفهوم العولمة في الدراسات الحديثة والمعاصرة بغية تعرف الطلبة على مفهومها، وتعميق دور المؤسسات الحكومية في ارسال طلبة كليات الفنون الجميلة في بعثات دراسية ليتحقق التواصل والاطلاع على ما هو جديد في الفنون العالمية.

المقترحات : العولمة وانعكاساها على التربية الجمالية (ألفن البصري أنموذجا)

الهوامش:

(1) التوم، عبدالله، عثمان عبد الرؤف: العولمة دراسة تحليلية نقدية ، دار الوراق، لندن، 1990،ص201.

(2)عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2008، ص1579

(3)ينظر: الشيرازي، محمد حسين، فقه العولمة، مؤسسة الفكر الانساني، بيروت، 2002،ص31

(4)لالاند، اندرية: موسوعة لالاند الفلسفية،ط2، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 2001،ص1503.

(5)ابن منظور، أبي فضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، ج2، ط2، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1990، ص401.

(6)لالاند، اندريه، م1:مصدر سابق، ص322.

(7)صليبا، جميل، المعجم الفلسفي ،ج1، الدار اللبناني، بيروت، 1982 ، ص266-267.

(8)ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب ،مصدر سابق ، ص133 .

(9)البسيوني . محمود : ، اسس التربية الفنية ، ط 6 0 عالم الكتب 0 القاهرة،1993 0ص228-229

(10)ينظر:ناظم . عودة خضر : نظرية التلقي، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية ، رسالة ماجستير غير منشورة،1996،ص70.

(11)احمد، الحاج احمد علي، افاق مستقبلية: ط1، الدوحة، قطر، 2011، ص19.

(12)الجابري،علي حسين: العولمة والمستقبل العربي اللاعقلانية في العولمة، مطابع بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة(37)، بغداد، 1988،ص31

1 أنظر :محمد سعيد أبو زعرور، العولمة ماهيتها ، نشأتها ، مصدر سابق، ص15.

(14)الخراشي، سليمان بن صالح ، العولمة: دار بلنسية للنشر والتوزيع، السعودية ، الرياض، ص7.

(15)غليون، برهان، العولمة واثرها على المجتمعات العربية: دراسات الشرق المعاصر، جامعة السوربون، باريس ، فرنسا،د.ت، ص16-17

(16)احمد، الحاج احمد علي، العولمة والتربية افاق مستقبلية: مصدر سابق،ص 41.

1ديوي،جون: الفرد قديما وحديثا ،تر:خيري حماد ،دار مكتبة الحياة، 1960م، ص126.

(18)محي الدين، محمود ،الكوكبة والحقوق الاقتصادية: قضايا حقوق الانسان ، القاهرة، 1997،ص31

(19)الجيلالي ، احسان، التربية وتحديات العولمة ، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد، العدد 21، 2011،ص144

(20)احمد، ايوب محمد، انعكاسات العولمة على التعليم، جامعة القدس، فلسطين، ص22

(21)مجدي ، محمد، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر، القاهرة، 1999،ص42

(22)إبراهيم، زكريا:مشكلة الفن، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة،ب.ت ،ص195

(23)نوبلر ، ناثان : حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987 ، ص13.

(24)نوبلر ، ناثان : حوار الرؤية المصدر السابق نفسه، ص 15.

* الفن المفاهيمي : اطلق على المعارض التي اقيمت في متحف ليفر كرست في المانيا عام 1965 اسم مفهوم من خلال التخلي عن المفاهيم التقليدية وتخطى الفن من اجل رؤية جدية للواقع واختصار المسافة بين الفن والحياة ـ ـ بمعنى التوجه نحو العمل بمادة العالم بشكل مباشر فيعد هذا النوع من الفن حدسي يتضمن كل العمليات الفكرية حيث تصبح فكرة الفنان هي الهدف الحقيقي للفن عن الاثر الفني واستخدام اللغة نفسها او تعبير عن الصور الفوتغرافية والوثائق والخرائط التي تمس الفن واستعاض عنها الفنان بهذه الرؤية .(ينظر: الحطاب، قاسم: في فلسفة الجمال والفن، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2012، ص256.)

(25)ابراهيم ، زكريا: مشكلة البنية ، مكتبة نصير ،.دار مصر للطباعة ، مصر ، 1976،ص334-335.

(26)ينظر :المغازي، احمد: التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، الهيئة المصرية، القاهرة، 1984، ص9

3حيمر،عبدالسلام: المصدر السابق،ص217

1 ديفيد هارفي : حالة ما بعد الحداثة ، ط1 ، ت : د. محمد شيّا ، مراجعة : د. ناجي نصر وحيدر حاج إسماعيل ، بيروت ، 2005 ، ص 89 .

(29)عادل مصطفى، دراسة في الاستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن ، النهضة العربية ، بيروت- لبنان، 2001 ،ص41-42

(30)نوبلر ، ناثان : حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا . دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، 1987، ص 15.

(31)الشال، عبد الغني النبوي:مصدر سابق، ص13.

*سلمان، عبد الباسط: مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي نماذج مختارة لاعمال درامية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم سمعية ومرئية، 2002

(32)بلوم.ب.بنجامين واخرون: تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ت:محمد امين واخرون، الطبعة العربية، دار ماكجروهيل، القاهرة، 1983،ص126

*أسماء التدريسين: فاروق عبد الكاظم، حسام عبد المحسن.

(33) Cooper, john d:measurement and analysis of behavioral techniques, columbes, ohio, e, Merrill, 1974, p:27.

(34). أحمد ،عوض، دراسات بيئية، ، معنى ومفهوم البيئة، دار نوبار، القاهرة ، 2002، ص3.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، مكتبة مصر، القاهرة، 1979
2. ابراهيم ، زكريا: مشكلة البنية ، مكتبة نصير ،.دار مصر للطباعة ، مصر ،1976
3. ابن منظور، أبي فضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، ج2، ط2، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1990
4. أحمد ،عوض، دراسات بيئية، ، معنى ومفهوم البيئة، دار نوبار للطباعة ، القاهرة، 2002
5. احمد، الحاج احمد علي، افاق مستقبلية: ط1، الدوحة، قطر، 2011.
6. احمد، الحاج احمد علي، العولمة والتربية افاق مستقبلية: سسلسلة ادارة البحوث ،الدوحة ، قطر ،2011
7. احمد، ايوب محمد، انعكاسات العولمة على التعليم، جامعة القدس، فلسطين، ص22
8. البسيوني . محمود : ، اسس التربية الفنية ، ط 6 0 عالم الكتب 0 القاهرة،1993
9. بلوم.ب.بنجامين واخرون: تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ت:محمد امين واخرون، الطبعة العربية، دار ماكجروهيل، القاهرة ، 1983
10. التوم، عبدالله، عثمان عبد الرؤف: العولمة دراسة تحليلية نقدية ، دار الوراق، لندن، 1990
11. الجابري،علي حسين: العولمة والمستقبل العربي اللاعقلانية في العولمة، مطابع بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة(37)، بغداد، 1988
12. الجيلالي ، احسان، التربية وتحديات العولمة ، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد، العدد 21، 2011
13. الخراشي، سليمان بن صالح ، العولمة: دار بلنسية للنشر والتوزيع، السعودية ، الرياض
14. ديفيد، هارفي : حالة ما بعد الحداثة ، ط1 ، ت : د. محمد شيّا ، مراجعة : د. ناجي نصر وحيدر حاج إسماعيل ، بيروت ، 2005.
15. الدين، محمود محي،الكوكبة والحقوق الاقتصادية: قضايا حقوق الانسان ، القاهرة، 1997
16. ديوي،جون: الفرد قديما وحديثا ،ت:خيري حماد ،دار مكتبة الحياة، 1960.
17. الشال، عبد الغني النبوي: مصطلحات في الفن والتربية الفنية ،مصدر سابق تكملة.
18. الشيرازي، محمد حسين، فقه العولمة، مؤسسة الفكر الانساني، بيروت، 2002
19. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي ،ج1، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، 1982.
20. عادل مصطفى ، دراسة في الاستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن ، النهضة العربية ، بيروت– لبنان ، 2001
21. عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2008
22. غليون، برهان، العولمة واثرها على المجتمعات العربية: دراسات الشرق المعاصر، جامعة السوربون، باريس ، فرنسا،د.ت
23. لالاند، اندرية: موسوعة لالاند الفلسفية،ط2، منشورات عويدات، بيروت–باريس، 2001.
24. مجدي ، محمد، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر، القاهرة، 1999
25. محمد سعيد أبو زعرور، العولمة ماهيتها ، نشأتها ، دار البيارق، عمان، الاردن، 2003.
26. المغازي، احمد: التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، الهيئة المصرية، القاهرة، 1984
27. ناظم . عودة خضر : نظرية التلقي، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية ، رسالة ماجستير غير منشورة،1996.

28. نوبلر ، ناثان : حوار الرؤية ، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1987.

Summary

Globalization took a great place in the studies and its effects on economic, social and political manifestations became controversial at the end of the twentieth century, as globalization is the main feature at the present time, which has led to increasing interdependence among societies due to the increasing cultural and economic exchange, keeping abreast of development by developing his abilities and skills in thinking and logical analysis, and employing the sources of knowledge in the teaching and learning processes and helps in building an integrated personality capable of dealing with the data of art to develop cognitive awareness through the education of artistic taste in guiding the values and principles to become a learner is an active element in society and education in general and raising the artistic taste and aesthetic perception in particular, as studies of globalization and artistic taste is necessary because it has acquired the attention of scholars, Means to find the possible means adopted by modern education and became the basis for all aesthetic education intact and includes the limits of research analysis of samples of paintings of contemporary art conceptual art , Communication to prepare the individual who is capable of also reviewed the first chapter a number of terms in the title of the research, the second chapter deals with the first: Globalization The concept and meaning Globalization is a present reality, through which it paves the ways and invented the means and communication and preparing the man who is capable of employing globalization. The second topic is the effect of globalization on the cultivation of artistic taste which is the practice of education to confront globalization and to interact with rapid changes in the development of thinking patterns and benefit from human knowledge, The theoretical framework was concluded by extracting the indicators from the previous studies and discussing them in order to benefit from the formulation of the items of the research tool (sample analysis form), The third chapter deals with the research procedures. In the current research, the analytical descriptive method was followed by the method of content analysis, in which the research society was selected, 15samples were selected and 3works of arts were selected. Eight fields of analysis were identified to reveal the role of globalization in the fourth chapter, the results included research, conclusions and recommendations.

The results and conclusions reached by the researcher are as follows: - Globalization has contributed to the emergence of the art of advertising under the capitalist system in society, which is characterized by the capacity of production through the emergence of image culture that has dimensions within the trends of globalization Economic and social culture The impact of contemporary art on individualism and self-freedom in artistic production, whether related to the form or content or the use of new materials and techniques to achieve self-uniqueness, and to emphasize the personality of Alfred in the society of globalization and its transformations have had an impact on The behavior of the individual in particular and society in general, through its direct impact on the learner and then recommendations, proposals, sources, supplements and summary in English